حصة طويلة لم يوذن لهم ولم يخاطبوا • ثم طلب صارى
عسكر الشيخ محمد المهدى فدخل اليه بمفرده فكلمه
كلاما طويلا فمما قال له اننا لما قدمنا الى مصر توسمنا
في ان اعقل الناس العلما • والناس بهم يقتدون
ولامرهم يمتثلون • فميزناهم على غيرهم واخترناهم
لتدبير الامور • وصلاح الجمهور • فاظهروا لنا
النصيحة • والمحبة • فلما حضر العثملي ظهر خلاف
ذلك وفرحتم لقدومه • واجتهدتم في نصرته •
واتبعتم سخاف العقول • واظهر الجميع الكامن في
نفوسهم من كراهة الفرنساوية فعند ذلك ثبت
لدينا نفاقهم فقال له المهدى نحن ما قمنا مع العثملي الا
عن امركم لانكم عرفتونا اننا صرنا في حكم العثملي من
ثاني شهر رمضان وان البلاد صارت لهم وعند حدوث
هذه الحادثة على حين غفلة وجدناهم معنا ونحن في وسطهم
على صورة مبهمة لا نعلم حقيقتها واغتر بهم العامة • والاوباش
وحصل ما حصل فقال ولاى شى لم تمنعوا العامة منكم عن ما
فعلوه فقال لم يمكنا ذلك وخصوصا وقد تقووا بغيرنا
وينسبونا اليكم وقد بلغكم ما فعلوه معنا عندما رجعنا اليهم
وذكرنا لهم امر الصلح السابق وطال بينه وبينه الكلام •
والمناقشة • الى ان قال له وحينئذ نجازيكم ان نفعل معكم
كما فعلنا مع اهل بولاق • ونقتل كل من بارزنا بالمحاربة •
والمخاصمة • ولكن حيث اننا اعطيناكم الامان فلا ننقضه
وانما لا بد من المعاقبة • والتاديب باخذ المال فقط • ثم
طلبوا الجماعة الى المجلس الداخل واجلسوا كذلك حصة مثل
الاولى ثم خرج عليهم صارى عسكر • كليبر • وصحبته
الترجمان • وجماعة من اعيانهم • ورؤسائهم • ثم وضع
له كرسى بوسط المجلس ووقف الترجمان واصحابه حوله واصطف

الوجاقليه

الوجاقليه • والحكام ناحية • واعيان النصارى • والتجار
ناحيه • وحضر عثمان بيك الاشقر • وعثمان بيك البرديسي
• فاخرج صارى عسكر ورقة من كمه وتكلم بما فيها وترجم
عنه الترجمان • فقال للحاضرين ان صارى عسكر يقول
لكم انه عفى عنكم مع استحقاقكم للعقوبة وانما يطلب
منكم عشرة الاف الف فرنك • وذلك مقدار الفى الف
فرانسه منها على الشيخ السادات مائة وخمسون الفا •
والشيخ محمد بن الجوهرى خمسون الفا • واخوه السيد عبد
الفتاح مثلها • والشيخ مصطفى الصاوى مثلها • والشيخ
العنانى خمسة عشر الفا • ومائتان وخمسون الفا •
نقتطعها عنكم من المبلغ نظير دور الفارين مع العثملي
مثل السيد عمر • والمحروقي • وحسين اغا شنن •
وتدبروا رايكم في الباقى • توزعونه على اهل البلد
وقام من فوره • ودخل مع اصحابه • الى مكانه الداخل • وا غلق
بينه وبينهم الباب واوقف عسكرا على الباب الذى
فيه الجماعة • وانتقعت وجوههم • وتحيرت افكارهم
• ونظر بعضهم الى بعض وترامو على يعقوب القبطى •
وانظاره فدخل على صارى عسكر وخرج يقول انه قال
يبقى منكم خمسة عشر شخصا رهينة حتى يكمل المطلوب
فقالوا وكيف نعمل ومن يقدر على هذا المقدار العظيم
واذا كنا محبوسين من يسعى في تحصيل ذلك ولم يزالوا
في هذه الحيرة • والتداخل على القبطة الى قبيل العصر
حتى بال اكثرهم على ثيابه • وبعضهم ~~[illegible]~~
المطلة على البركة • والشيخ محمد المهدى يحتشا ورسم بيبك
بمطلوب • ومن له التكلم في تدبير ذلك وتوزيعه
وترتيبه • وعملوا بذلك تحرايم • وشرعوا في تحرير
دفاتر • حتى ضاق الوقت فاستاذنوا الجماعة ال...

Copyright © King Saud University